٢ ـ **وعنه**: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن عبد اللّه العَقِيلي، عن عيسى بن عبد اللّه القُرَشي، قال: دخَل أبو حنيفة على أبي عبد اللّه عليه السلام فقال له: «يا أبا حنيفة، بلغَني أنّك تَقيس؟» قال: نعَم. قال: «لا تَقِسْ، فإنَّ أوّلَ من قاسَ إبليسُ حينَ قال ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ فقاسَ ما بَيْنَ النارِ والطِين، ولو قاسَ نُورِيَّة آدَم بنُورِيَّة النارِ عَرَف فَضْلَ ما بين النُورَيْنِ، وصَفاءَ أحَدِهما على الآخر»[1].

٣ ـ **أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ**: عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن بعضِ أصحابه، قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام لأبي حنيفة: «وَيْحَك، إنّ أوّلَ مَنْ قَاسَ إبليسُ لمّا أُمِرَ بالسُجود لآدَم قال: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾»[2].

٤ ـ **العيّاشي**: عن داود بن فَرْقَد، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: «إنّ الملائِكَةَ كانوا يَحْسَبون أنّ إبليسَ منهم، وكان في عِلْمِ اللّه تعالى أنّه ليسَ منهم، فاستَخْرَج اللّه تعالى ما في نَفسِه بالحَمِيَّة فقال: ﴿خَلَقْتَنِي مِن نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾»[3].

قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَءَاتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ ۖ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا ۖ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾

١ ـ **محمّد بن يعقوب**: بإسناده عن ابن محبوب، عن حَنان وعليّ بن رِئاب، عن زُرَارَة، قال: قلتُ له: قول اللّه عزّ وجلّ: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيم * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِن بَيْنِ أيْدِيهِم وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَن أيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: «يا زُرَارَة، إنّما صَمَد لك ولأصحابك، فأمّا الآخرون فقد فَرَغَ منهم»[4].

٢ ـ **أحمد بن محمّد بن خالد البَرْقيّ**: عن ابن محبوب، عن حَنان بن سَدير وعليّ بن رِئاب، عن زُرَارَة، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: قوله تعالى: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيم * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِن بَيْنِ أيْدِيهِم وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَن أيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلا تَجِدُ أكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ﴾؟

---

(١) الكافي: ج ١ ص ٤٧ ح ٢٠.
(٢) المحاسن: ص ٢١١ ح ٨٠.
(٣) تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٢ ح ٥.
(٤) الكافي: ج ٨ ص ١٤٥ ح ١١٨.

almawaddah.be

فقال أبو جعفر عليه السلام: «يا زُرارة، إنّما صمدَ لك ولأصحابك، فأمّا الآخرون فقد فرَغ منهم»(١).

٣ ـ **العيّاشي**: عن أبي بصير، عن أبي عبد اللّه عليه السلام، قال: «الصِراط الذي قال إبليس: ﴿لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيم * ثُمَّ لآتِيَنَّهُمْ مِن بَيْنِ أيْدِيهِم﴾ الآية، وهو عليّ عليه السلام»(٢).

٤ ـ **عن زُرَارَة**، قال: سألتُ أبا جعفر عليه السلام عن قول اللّه: ﴿**لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِراطَكَ الْمُسْتَقِيم** ـ إلى ـ **شَاكِرِين**﴾، قال: «يا زُرَارَة، إنّما عَمَدَ لك ولأصحابك، وأمّا الآخَرون فقد فَرَغ منهم»(٣).

٥ ـ **الطَّبْرِسيّ**: عن الباقر عليه السلام، في معنى الآية: «﴿**مِنْ بَيْنِ أيْدِيهِمْ**﴾ أُهوِّنُ عليهم أمْرَ الآخِرَة ﴿**وَمِنْ خَلْفِهِمْ**﴾ آمُرهم بجَمْع الأموال ومَنْعِها عن الحُقوق لتبقى لوَرَثَتِهم ﴿**وَعَنْ أيْمَانِهِمْ**﴾ أُفسِدُ عليهم أمْرَ دينهم، بتَزْيينِ الضّلالة، وتَحْسين الشُّبْهَةِ ﴿**وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ**﴾ بتَحْبِيبِ اللّذاتِ إليهم، وتَغْلِيبِ الشّهَوات على قُلُوبِهم»(٤).

٦ ـ **عليّ بن إبراهيم**، في معنى الآية: أمّا ﴿**بَيْنِ أيْدِيهِمْ**﴾ فهو من قِبَل الآخِرَة، لأُخْبِرَنّهم أنّه لا جَنَّةَ ولا نار ولا نُشُور؛ وأمّا ﴿**خَلْفِهِمْ**﴾ يقول: من قِبَل دُنياهم آمُرهم بجَمْع الأموال وآمُرهم أن لا يَصِلُوا في أموالهم رَحِماً، ولا يُعطوا منه حَقّاً، وآمُرُهم أن يُقلِّلوا على ذُرّياتِهم وأُخوِّفُهم عليهم الضَّيْعَة؛ وأمّا ﴿**عَنْ أيْمَانِهِمْ**﴾ يقول: من قِبَلِ دينهم، فإنْ كانوا على ضَلالةٍ زيَّنتُها لهم، وإن كانوا على هُدىً جَهدتُ عليهم حتّى أُخرِجَهُم منه؛ وأمّا ﴿**عَنْ شَمَائِلِهِمْ**﴾ يقول: من قِبَل اللّذاتِ والشَّهَواتِ؛ يقولُ اللّه: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إبْلِيس ظَنَّهُ﴾(٥)(٦).

٧ ـ **وقال عليّ بن إبراهيم**: وأمّا قوله: ﴿**أُخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً مَدْحُوراً**﴾ فالمذؤوم: المَعِيبُ، والمَدْحُور: المَقْصِيُّ، أي مُلقى في جَهنّم(٧).

وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ

---

(١) المحاسن: ص ١٧١ ح ١٣٨.
(٢) تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٣ ح ٦.
(٣) تفسير العيّاشي: ج ٢ ص ١٣ ح ٧.
(٤) مجمع البيان: ج ٤ ص ٢٢٨.
(٥) سورة سبأ، الآية: ٢٠.
(٦) تفسير القميّ: ج ١ ص ٢٣١.
(٧) تفسير القميّ: ج ١ ص ٢٣١.

almawaddah.be